الأمم المتحدة

A/75/491–S/2020/976

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
6 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 114 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو كاراباخ)، المؤرخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بشأن إشراك أذربيجان وتركيا لمقاتلين إرهابيين أجانب ومرتزقة في العدوان على أرتساخ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 114 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

091020 081020 20-13105 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ بشأن إشراك أذربيجان وتركيا لمقاتلين أجانب ومرتزقة في العدوان على أرتساخ

ثمة أدلة خطية تؤكد التقارير بشأن إشراك أذربيجان لمقاتلين أجانب ومرتزقة منتسبين إلى منظمات إرهابية ومتطرفة مختلفة في العدوان على جمهورية أرتساخ. ووفقا لما ورد في تقارير عديدة، بما في ذلك من مصادر مستقلة مختلفة، ما فتئت تركيا تقوم بتجنيد عدة آلاف من المقاتلين الأجانب والمرتزقة في بلدان الشرق الأوسط، وتقوم بنقلهم عبر أراضيها إلى أذربيجان للمشاركة المباشرة في الأعمال العدائية ضد جمهورية أرتساخ وجمهورية أرمينيا. وشارك بعضهم بالفعل في المعارك ضد جيش الدفاع في أرتساخ وتكبدوا خسائر.

وتشكل الأساليب المستخدمة من قبل أذربيجان وتركيا والمتأصلة في البلدان المارقة تهديدا أمنيا خطيرا ليس لجمهورية أرتساخ وجمهورية أرمينيا فحسب، بل أيضا لجميع بلدان المنطقة والنظام الدولي برمته. ونذكر بأن أذربيجان لجأت أيضا خلال الحرب التي دارت بين عامي 1991 و 1994 إلى مساعدة المقاتلين الأجانب والمرتزقة. بيد أن ذلك لم يساعد أذربيجان على تجنب الهزيمة العسكرية. وكان إشراك المقاتلين الأجانب والمرتزقة في منطقة النزاع العامل الرئيسي الذي أسهم في تحويل أذربيجان في منتصف وأواخر التسعينات من القرن الماضي إلى بلد عبور لتهريب المخدرات إلى روسيا وأوروبا، وكذلك نقطة عبور للإرهابيين، تم فيها تنظيم أنشطتهم الإرهابية وتمويلها. ولتفادي تكرار هذا السيناريو، يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات حاسمة الآن.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن استخدام المقاتلين الأجانب والمرتزقة وتجنيدهم وتمويلهم وحمايتهم وتدريبهم أعمال محظورة بموجب العديد من القواعد القانونية الدولية التي هي ملزمة، بما في ذلك لأذربيجان وتركيا. وعلاوة على ذلك، وإدراكاً لأهمية المكافحة الجماعية لأنشطة المقاتلين الأجانب والمرتزقة، يلزم المجتمع الدولي الدول بمنع هذه الممارسات وقمعها.

وأذربيجان وتركيا، إذ تتجاهلان القواعد الأساسية للتعايش الدولي، وتنتهكان التزاماتهما عمدا وبصورة ممنهجة، وتتبعان خطا إجراميا في سياستهما الخارجية، لا تعارضان بشكل صريح المجتمع العالمي فحسب، بل تهددان أيضا أمنه بصورة مباشرة.

ونشدد على أنه في الحالة الراهنة، عندما لا تُرفض نداءات المجتمع الدولي من أجل إحلال السلام فحسب، بل تتعرض أيضا لانتقاد لاذع من القيادة السياسية لكل من تركيا وأذربيجان، فإن أقصر طريق لاستعادة السلام والاستقرار في المنطقة هو الاعتراف الدولي بجمهورية أرتساخ.